

## الأغاني

حدثني جحظة قال حدثني خالد الكاتب قال قال لي علي بن الجهم هب لي بيتك الذي تقول فيه

( لَيْتَ مَا أَصْدِيحَ مِنْ رِقَّةٍ ... خَدَّيْكَ بِقَلْبِيكَ ) .

فقلت يا جاهل هل رأيت أحداً يهب ولده .

وقال أحمد بن إسماعيل الكاتب لقيت خالداً الكاتب ذات يوم فسألته عن صديق له وكان قد باعده ولم أعلم فأنشأ يقول .

( طَاعَنَ الْغَرِيبُ لَغَيْبَةِ الْأَبَدِ ... حَتَّى الْمَخَافَةِ نَائِيَّ الْبَلَدِ ) .

( حَيْرَانَ يُؤْنِسُهُ وَيَكْلُؤُهُ ... يَوْمٌ تَوَاعَدَهُ بِشَرِّ غَدِ ) .

( سَنَحَ الْغُرَابُ لَهُ بِأَنْكَرِ مَا ... تَغْدُو النَّحُوسُ بِهِ عَلَى أَحَدِ ) .

( وَابْتَاعَ أَشْأَمَهُ بِأَيْمَنِ الْجَدِّ ... الْعَثُورُ لَهُ يَدَا بَيْدِ ) .

( حَتَّى يُنِيخَ بِأَرْضِ مَهْلِكَةٍ ... فِي حَيْثُ لَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَلِدِ ) .

( جَزَعَتْ حَلِيلَتُهُ عَلَيْهِ فَمَا ... تَخْلُو مِنَ الزَّفَرَاتِ وَالْكَمَدِ ) .

( نَزَلَ الزَّمَانُ بِهَا فَأَهْلَكَهَا ... مِنْهُ وَأَهْدَى الْيَتِيمَ لِلْوَلَدِ ) .

( طَفَرْتُ بِهِ الْأَيَّامُ فَانْحَسَرَتْ ... عَنْهُ بِنَاقِرَةٍ وَلَمْ تَكْدِ ) .

( فَتَرَكْنِ مِنْهُ بَعْدَ طَيْتِهِ ... مِثْلَ الَّذِي أَبْقَيْنَ مِنْ لُجَيْدِ ) .

قال فقلت له يا أبا الهيثم مذ كم دخلت في قول الهجاء قال مذ سالمته فحوريت وصافيت

فتوقفت